[141] الرماح فذهب الخيل ترجع فرشقهم اصحاب الحسين عليه السلام بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرجوا آخرين " وجاء " رجل من بني تميم يقال له عبد ا بن حوزة فقال يا حسين ابشر بالنار فقال له الحسين عليه السلام كذبت بل اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع ثم رفع الحسين عليه السلام يديه فقال اللهم حزه (جره خ ل) إلى النار فاضطرب به فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسري بالركاب وارتفعت اليمنى فشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمني فطارت وعدابه فرسه يضرب رأسه بكل حجر ومدر حتى مات وعجل ا بروحه إلى النار " وكان " مسروق بن وائل الحضرمي قد خرج مع ابن سعد وقال لعلي اصيب رأس الحسين فاصيب به منزلة عند ابن زياد فلما رأي ما صنع بابن حوزة بدعاء الحسين عليه السلام رجع وقال لقد رأيت من اهل هذا البيت شيئا لا اقاتلهم ابدا " ونشب " القتال " فخرج " برير بن خضير الهمداني وكان زاهدا عابدا وكان اقرأ اهل زمانه وكان يقال له سيد القراء وهو يقول انا برير وابي خضير * لاخير فيمن ليس فيه خير " وجعل " يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني ياقتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا مني يا قتلة اولاد رسول رب العاملين وذرية الباقين فخرج إليه يزيد بن معقل لبرير هل تذكر